وتقدمونه على من يتقدمه وتنسبون إليه ما قد سرقه فقال له عصابة إحسانه صيرك له عائبا وعليه عاتبا .

أخبرني الصولي قال حدثنا الحسن بن وداع كاتب الحسن بن رجاء قال .

حضرت أبا الحسين محمد بن الهيثم بالجبل وأبو تمام ينشده .

(أَسْقَى ديارَهُمُ أجشّ هَزيمُ ... وغدتْ عليهمْ نضرةٌ ونعيمُ) .

قال فلما فرغ أمر له بألف دينار وخلع عليه خلعة حسنة وأقمنا عنده يومنا فلما كان من غد كتب إليه أبو تمام .

(قد كسانا من كُسوةِ الصيف خِرْقٌ ... مكتسٍ من مَكارمٍ ومَساعِ) .

(حُلّةً سابريّةً ورِداءً ... كسَحا القيضِ أو رداءِ الشّجاع) .

(كالسّراب الرّقْراق في الحسن إلا ... أنه ليس مثلَه في الخِداع) .

(قَصَبِيّا تسترجِفُ الريحُ مَتنيه ... بأمرٍ من الهُبوب مطاع) .

(رَجَفانا كأنه الدهرَ منه ... كبِدُ الضّبِّ أو حشا المُرْتاع) .

(لازما ما يليه تحسِبه جُزْءاً ... من المَتْنَتَيْنِ والأضلاع) .

(يَطردُ اليومَ ذا الهَجير ولو شُبّهَ ... في حرّه بيوم الوَداع) .

(خِلعةً من أغرّ أرْوَعَ رَحْب الصّدر ... رحب الفؤاد رحْب الذراع) .

(سوف أكسوك ما يُعَفّي عليها ... من ثناء كالبُرد بُرْدِ الصّناع)